الأمم المتحدة

S/2020/945



Distr.: General
25 September 2020
Arabic
Original: English

قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدِّم هذا التقرير بياناً بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) خلال الفترة من 21 أيار/مايو إلى 20 آب/أغسطس 2020، عملاً بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 350 (1974) والتي مُدِّدت في قرارات لاحقة كان آخرها القرار 2350 (2020).

ثانيا - الوضع في منطقة العمليات وأنشطة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

2 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم الحفاظ عموما على وقف إطلاق النار القائم بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية، رغم ازدياد انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974 (اتفاق فض الاشتباك بين القوات). وفي حين ظلت الحالة الأمنية العامة في منطقة عمليات القوة مستقرة، استمر بعض النشاط العسكري، بما شمل إطلاق صواريخ، عبر خط وقف إطلاق النار وفي المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار 2530 (2020).

3 - وفي سياق بذل القوة قصارى جهدها للحفاظ على وقف إطلاق النار وكفالة التقيد به بدقة، على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك بين القوات، تبلّغ القوة عن كل ما ترصده من انتهاكات لخط وقف إطلاق النار. وتشكل كل حوادث إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار، وطيران الطائرات والطائرات بدون طيار فوق خط إطلاق النار، فضلا عن عبور الأفراد خط وقف إطلاق النار، انتهاكات للاتفاق. وواصلت قيادة القوة، في إطار تفاعلاتها المنتظمة مع كلا الجانبين، دعوة الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب أي أنشطة قد تؤدي إلى تصعيد الوضع بين الطرفين.

4 - وفي الساعات الأولى من يوم 15 تموز/يوليه، شاهد أفراد القوة في الموقع 37 ومركز المراقبة 73 التابعين للأمم المتحدة انفجارا كبيرا بالقرب من الموقع 32 باء التابع للأمم المتحدة. وفي وقت لاحق من صباح ذلك اليوم، أخطر جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه شن غارة على موقع تابع للقوات المسلحة العربية



20-12152 (A) 280920 290920



السورية بالقرب من خط وقف إطلاق النار. وكان وقت الانفجار الذي شاهده أفراد القوة وموقعه العام متسقين مع المعلومات التي قدمها جيش الدفاع الإسرائيلي. وأكدت دورية نشرتها القوة في موقع الحادث المبلغ عنه بالقرب من الموقع 32 باء التابع للأمم المتحدة أنه تم تدمير هيكل خرساني. ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات.

5 - وفي وقت متأخر من يوم 20 تموز/يوليه، شاهد أفراد الأمم المتحدة في عدة مواقع ومراكز مراقبة طائرات كانت تنطلق من الجانب ألفا (الجولان الذي تحتله إسرائيل) وتحلق عبر خط وقف إطلاق النار. وأطلقت الطائرات فيما بعد صواريخ على مواقع على الجانب برافو، بما في ذلك في المنطقة الفاصلة. كما شاهد أفراد الأمم المتحدة إطلاق صواريخ من مواقع على الجانب ألفا باتجاه الجانب برافو، طال بعضها مواقع في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، فضلا عن إطلاق القوات المسلحة السورية نيران مضادة للطائرات من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة أدت إلى إسقاط طائرات أخرى. وشاهدت القوة أيضا انفجارات على الجانب ألفا ناجمة عن إطلاق نيران المدفعية. وتعذر على القوة رصد مصدر نيران المدفعية.

6 - وفي 24 تموز/يوليه، سمعت القوة عدة انفجارات مدوية وطلقات نارية من مدافع رشاشة بالقرب من حضر في المنطقة الفاصلة. كما سمعت القوة انفجارات وشاهدت قذائف كان مصدرها عموم منطقة مجدل شمس في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا. وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة أن إطلاق النار من الجانب برافو عبر خط وقف إطلاق النار قد ألحق أضرارًا بممتلكات في مجدل شمس. ولم تتمكن دورية تابعة للقوة تم نشرها في المنطقة في اليوم التالي من تأكيد الحادث المزعوم. وفي وقت متأخر من اليوم نفسه، سمع أفراد الأمم المتحدة في الموقع 10 ألف ومركز المراقبة 73 أربعة انفجارات بالقرب من مجدل شمس وشاهدوا اندلاع حريق على الجانبين ألفا وبرافو بالقرب من الموقع 16 التابع للأمم المتحدة. وفي وقت لاحق، شاهد أفراد الأمم المتحدة في معسكر عين زيوان تحليق طائرة هليكوبتر تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي غرب المعسكر وإطلاقها صاروخين على المنطقة الفاصلة طالا المنطقة المجاورة للقحطانية في المنطقة الفاصلة. وفي وقت لاحق، أبلغ الجيش الإسرائيلي القوة عن "إطلاق نيران مضادة للطائرات من الأراضي السورية باتجاه إسرائيل، مما عرض المواطنين الإسرائيليين للخطر وألحق أضرارًا بالممتلكات. ورداً على ذلك، شن جيش الدفاع الإسرائيلي هجوما على البنية التحتية التابعة للجيش السوري، والتي تستخدمها إيران وحزب الله لجمع المعلومات الاستخباراتية".

7 - وفي ليلة 2 آب/أغسطس، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 85 وسمعوا قنابل مضيئة وانفجارات قوية ونيران أسلحة صغيرة في المنطقة الفاصلة. وفي وقت لاحق، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن "قوة من جيش الدفاع الإسرائيلي أحبطت محاولة لوضع متفجرات على الحدود السورية. وكشفت قوة خاصة [...] عن جماعة مؤلفة من عدة إرهابيين كانت تضع متفجرات بالقرب من السياج الحدودي. وقامت قوات وطائرات جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق النار بشكل متزامن على الجماعة المؤلفة من أربعة إرهابيين وأصابتهم" وبأن جيش الدفاع الإسرائيلي يحمل حكومة الجمهورية العربية السورية "المسؤولية عن أي عمل يُنفذ على أراضيها ولن يسمح بأي انتهاك للسيادة الإسرائيلية". وفي 3 آب/أغسطس، رافق أفراد القوة موظفين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى منطقة شمال شرق الموقع 85 لاستعادة رفات الأفراد الأربعة من منطقة تبعد حوالي 150 مترًا عن خط وقف إطلاق النار، داخل المنطقة الفاصلة. وفي 4 آب/أغسطس، أجرى فريق تابع للقوة تحقيقا في الحادثة التي وقعت في 2 آب/أغسطس. وأثناء التحقيق، عثر أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي، يقومون بتيسير عمل الفريق التابع للقوة من الجانب ألفا، على جهاز متفجر يدوي الصنع في موقع قريب من السياج التقني، غرب خط وقف إطلاق النار. وأكد فريق التحقيق أن إطلاق

النار طال، حسب تقديره، موقعين داخل المنطقة الفاصلة بالقرب من الموقع 85 التابع للأمم المتحدة. وخلص فريق التحقيق، بناء على الأدلة التي تم جمعها والمكان الذي تم العثور فيه على الجهاز المتفجر يدوي الصنع، أن الأفراد المزعومين عبروا خط وقف إطلاق النار.

8 - وفي ليلة 3 آب/أغسطس، سمع أفراد الأمم المتحدة في الموقع 10 ألف تحليقات طائرات وانفجارات شرق موقعهم، جنوب مجدل شمس وجنوب غرب معسكر نبع الفوار. وسمع أفراد الأمم المتحدة في الموقع 27 طائرة تحلق على بعد حوالي خمسة كيلومترات جنوب غرب الموقع وشاهدوا شهاب ناجم عن إطلاق صاروخ طال منطقة جنوب معبر القنيطرة. وفي نفس الوقت تقريبا، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 80 تحليق طائرتي هليكوبتر شمال غرب موقعهم وإطلاقهما ثلاثة صواريخ عبر خط وقف إطلاق النار باتجاه الجانب برافو. وسقط اثنان من الصواريخ في محيط تل الأحمر الشرقي في منطقة الحد من الأسلحة، بينما طال الصاروخ الآخر محيط تل الأحمر الغربي، أيضا في منطقة الحد من الأسلحة. وشاهد أفراد القوة أيضا في معسكر عين زيوان تحليق طائرة هليكوبتر شمال المعسكر وإطلاقها صاروخاً طال محيط القحطانية في المنطقة الفاصلة. وشاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 73 ومضات شرق وشمال شرق موقعهم وسمعوا طلقة نارية شديدة الانفجار. وأفادت مصادر مفتوحة نقلا عن جيش الدفاع الإسرائيلي بأنه ”رداً على محاولة هجوم بجهاز متفجر يدوي الصنع بالقرب من السياج الأمني بين إسرائيل وسوريا جرت الليلة الماضية، قصفنا للتو أهدافاً للقوات المسلحة السورية في سوريا“ و ”نحمل سوريا المسؤولية عن ذلك“. كما أفادت مصادر مفتوحة بأن الجيش السوري استخدم دفاعاته الجوية ضد ”أهداف معادية“ بالقرب من دمشق.

9 - وشملت الانتهاكات العسكرية على الجانب ألفا وجود منظومة القبة الحديدية ومنظومات مدفعية ضمن مسافة 10 كيلومترات من خط وقف إطلاق النار، تُعتبر معدات عسكرية غير مأذون بها في منطقة الحد من الأسلحة وفقا لأحكام اتفاق فض الاشتباك بين القوات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت القوة تشاهد طائرات بدون طيار في المنطقة الفاصلة، كانت تحلق فوق خط وقف إطلاق النار من الجانبين ألفا وبرافو. ولم تتمكن القوة من تحديد نقاط انطلاق الطائرات بدون طيار أو إسناد المسؤولية عنها إلى أي من الطرفين.

10 - واستمرت الانفجارات القوية المتقطعة ورشقات الرشاشات الثقيلة ونيران الأسلحة الصغيرة طوال الفترة المشمولة بالتقرير في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وخلصت القوة إلى أن هذا النشاط العسكري يُعزى إلى تفجيرات متحكم فيها لذخائر غير منفجرة حدثت في إطار عملية لإزالة المتفجرات والتدريب كانت تقوم بها القوات المسلحة السورية. ولاحظت القوة استمرار وجود أفراد من القوات المسلحة السورية، بعضهم مسلَّح، يعملون في عدد من نقاط التفتيش داخل المنطقة الفاصلة. ولاحظت القوة أيضا في عدد من المناسبات وجود مدافع سورية مضادة للطائرات في المنطقة الفاصلة وفي منطقة الحد من الأسلحة.

11 - وظلت القوة تشاهد عبور أفراد مجهولي الهوية خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو يوميا. وخلصت القوة إلى أن هؤلاء الأفراد رعاة ومزارعين من المناطق المحيطة يقومون برعي ماشيتهم. وواصل جيش الدفاع الإسرائيلي الإعراب عن بالغ القلق من عمليات العبور ، حيث ذكر أنها تشكل تهديدا لسلامة وأمن أفراده العاملين بالقرب من خط وقف إطلاق النار. وفي 21 حزيران/يونيه، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه احتجز قاصرًا سوريًا يُزعم أنه عبر خط وقف إطلاق النار. وفي وقت لاحق، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه أطلق سراح الطفل في صباح يوم 22 حزيران/يونيه في نفس المنطقة التي أخذه منها. وذكّرت القوة جيش الدفاع الإسرائيلي بضرورة الاستعانة باللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتيسير من القوة،

لإعادة الأفراد إلى الوطن، في هذه الحالة القاصر، عن طريق معبر القنيطرة. وأعربت السلطات السورية للقوة عن قلقها العميق إزاء احتجاز القاصر.

12 - واحتجت القوة لدى الطرفين على كل ما رصدته من انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، بما في ذلك إطلاق النار من المنطقة الفاصلة وعليها وعبر خط وقف إطلاق النار، وطيران الطائرات والطائرات بدون طيار فوق خط وقف إطلاق النار، ووجود معدات وأفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبور مدنيين خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو. وتواصلت القوة على نحو وثيق مع الطرفين، بما في ذلك خلال فترات التوتر الشديد، من أجل تهدئة الحالة.

13 - وساعدت القوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تيسير الأنشطة الإنسانية بالقرب من خط وقف إطلاق النار وعبر معبر القنيطرة. وفي 3 آب/أغسطس، ساعدت القوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في استعادة رفات الأفراد الأربعة الذين لقوا مصرعهم في 2 آب/أغسطس على يد جيش الدفاع الإسرائيلي (انظر الفقرة 7). وفي 24 حزيران/يونيه، وبناءً على طلب السلطات السورية، قامت القوة، بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتيسير عبور طالب كان عائداً إلى الجانب ألفا عن طريق معبر القنيطرة. وفي 11 آب/أغسطس، وبناءً على طلب السلطات السورية أيضًا، قامت القوة، بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتيسير عبور مريضة ترقد في غيبوبة منذ عام 2017، من الجانب برافو إلى الجانب ألفا، عن طريق معبر القنيطرة.

14 - وشاهد أفراد الأمم المتحدة عددا من التحركات عبر الحدود لأفراد مجهولي الهوية، بعضهم مسلح، يتنقلون بين لبنان والجمهورية العربية السورية، في الغالب عن طريق جبل الشيخ في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة.

15 - ولا تزال الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو متقلبة، حيث أبلغت مصادر مفتوحة عن ازدياد الهجمات، بما في ذلك تنفيذ اغتيالات ضد قوات الأمن السورية وغيرها من السلطات الحكومية وأفراد سابقين من جماعات المعارضة المسلحة، بالإضافة إلى الهجمات على نقاط التفتيش الحكومية واستخدام الأجهزة المتفجرة يدوية الصنع. ويُسجل وقوع مثل هذه الحوادث الأمنية بشكل متزايد بالقرب من منطقة عمليات القوة، بما في ذلك بالقرب من طرق دوريات القوة، بما في ذلك في جاسم وطفس، في منطقة الحد من الأسلحة بمحافظة درعا. وأفادت مصادر مفتوحة بأن انفجار مركبة مفخخة وقع، في 16 تموز/يوليه، عند نقطة تفتيش تابعة للسلطات السورية جنوب البكار، في منطقة الحد من الأسلحة، وبأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ادعى مسؤوليته عن هجوم بجهاز متفجر يدوي الصنع استهدف في 26 تموز/يوليه سيارة تابعة للقوات المسلحة السورية في نوى.

16 - وتواصل القوة تنفيذ ولايتها في سياق التدابير التي اتخذتها سلطات إسرائيل والجمهورية العربية السورية للحد من تفشي مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ومن بينها فرض قيود على حركة أفراد الأمم المتحدة وإخضاعهم لفحص إلزامي ووضعهم في الحجر الصحي بعد أي تحرك عبر الحدود. وبسبب التدابير المتصلة بالحد من انتشار كوفيد-19، يواصل الجانبان ألفا وبرافو، منذ أوائل شهر آذار/مارس، فرض قيود على حركة أفراد القوة وفريق مراقبي الجولان عن طريق معبر القنيطرة، حيث أنهما لا يفتحان المعبر إلا على أساس كل حالة على حدة. وبرفع حظر التجول على الجانب برافو في 1 حزيران/يونيه، تمكنت القوة من استئناف تسيير دورياتها الليلية. واستمرت القوة في التواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي فيما يتعلق بتيسير عبور أفراد

القوة وفريق مراقبي الجولان عن طريق معبر القنيطرة، ولا سيما فيما يتعلق بضرورة عبور أفراد الأمم المتحدة باستخدام الوثائق التي تصدرها القوة عند البوابة ألفا فقط والعودة إلى إجراءات العبور المعمول بها.

17 - ومنذ آذار/مارس، تنفذ القوة خطة عمل تهدف إلى الحفاظ على القدرة التشغيلية والحد من أي انتشار محتمل لكوفيد-19 في القوة. وتشمل الخطة فحص الأفراد الذين يدخلون مواقع الأمم المتحدة، وفرض قيود على التنقل بين المواقع، وتنفيذ ترتيبات العمل عن بعد بالنسبة إلى موظفي الأمم المتحدة المدنيين الوطنيين والدوليين. وقدم الطرفان الدعم لعميات فحص أفراد القوة ووفرا المرافق الطبية عند الاقتضاء. وواصل الطرفان تعليق عمليات التفتيش التي يقوم بها فريق مراقبي الجولان في منطقة الحد من الأسلحة. علاوة على ذلك، وبسبب تفشي مرض كوفيد-19، لم تتمكن القوة من استئناف عمليات التفتيش تدريجياً على الجانب برافو، التي عُلقت لأسباب أمنية. وفي إطار العودة إلى التنفيذ الكامل للولاية، استأنفت القوة عملية تثبيت، بما في ذلك إعادة طلاء وتجديد، البراميل المستخدمة لتحديد خط وقف إطلاق النار، التي توقفت لأسباب أمنية والتي لا تزال معلقة مؤقتًا من جراء القيود المفروضة بسبب كوفيد-19.

18 - وتباطأ التقدم في العودة التدريجية للقوة إلى الجانب برافو بسبب القيود المفروضة على التشييد على الجانب برافو في إطار التدابير المتخذة للحد من انتشار كوفيد-19. وأكملت القوة إعادة إنشاء الموقع 60 وأحرزت تقدما في عملية إعادة إنشاء الموقع 10 ألف، بما في ذلك بناء الجدار والمرافق الضرورية، المقرر الانتهاء منها في تشرين الثاني/نوفمبر. وأعقب ذلك إعادة إنشاء مركز المراقبة 71، التي بدأت في أيلول/سبتمبر.

19 - وفي 4 آب/أغسطس، تبينت إصابة أحد الموظفين الدوليين في القوة بفيروس كوفيد-19. وبفضل الخطوات الحصيفة التي اتخذها الموظف الدولي والموظفون الطبيون، تم احتواء انتشار الفيروس ولم تُسجل أي حالة عدوى ثانوية. وبالإضافة إلى ذلك، تبينت إصابة أحد المراقبين العسكريين في فريق مراقبي الجولان على الجانب ألفا بالفيروس في 17 آب/أغسطس. وقد تعافى الموظفان التابعان للأمم المتحدة منذ ذلك الحين. وتقوم القوة وفريق مراقبي الجولان بتنفيذ خطة عمل القوة للتصدي لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك وضع الأفراد في الحجر الصحي واقتفاء أثر مخالطي المرضى والعزل، لضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة والسكان المحليين.

20 - وظلّت عمليات القوة تحظى بدعم المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة الأعضاء في فريق مراقبي الجولان، الذين يعملون تحت الإشراف العملياتي للقوة، وحافظت على سبعة مراكز مراقبة ثابتة ومركز مراقبة مؤقت واحد على طول خط وقف إطلاق النار. وما زال تركيز فريق مراقبي الجولان ينصب على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى الإلمام بالأوضاع السائدة.

21 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة تسيير دورياتها العملياتية الشهرية على الطرق في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، حيث سيّرت 999 دورية في أيار/مايو و 995 دورية في حزيران/يونيه و 940 دورية في تموز/يوليه. وتواصل القوة تعزيز قدراتها العملياتية وتحسين إمكانية وصولها على الجانب برافو من خلال فتح طرق جديدة للدوريات تدريجيا في المنطقة الفاصلة وفي منطقة الحد من الأسلحة. وشملت طرق دوريات القوة نحو 95 في المائة من المنطقة الفاصلة ونحو 55 في المائة من منطقة الحد من الأسلحة.

22 - وبعد تعليق مؤقت جاء في أعقاب انفجار مرفأ بيروت في 4 آب/أغسطس، استأنفت القوة استخدام محطة الحاويات ومستودع الوقود في المرفأ، الذي يمثل نقطة الدخول الرئيسية لإمدادات البعثة. ومنذ أوائل شهر آذار/مارس، تُفرض قيود على حركة أفراد القوة عبر لبنان بسبب التدابير المتصلة بجائحة كوفيد-19. ولا يزال الطريق بين بيروت ودمشق، عبر معبر المصنع - مركز جديدة يابوس الحدودي، وهو طريق رئيسي لإعادة تموين القوة، مفتوحا أمام النقل التجاري للبضائع.

23 - واستمرت القوة في التواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي بهدف معالجة القيود المفروضة على التنقل والعبور من الجانب ألفا إلى مواقع الأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة.

24 - وترى القوة أن أفراد الأمم المتحدة في منطقة عمليات القوة ما زالوا معرضين لخطر كبير بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام، وكذلك لأخطار محتملة بسبب احتمال وجود خلايا نائمة تابعة لجماعات مسلحة، بما فيها جماعات إرهابية مدرجة في القائمة، لا سيما في ضوء ما ورد من تقارير تفيد بإعلان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام مسؤوليته عن هجمات وقعت في بعض المواقع في منطقة الحد من الأسلحة.

25 - وواصلت القوة تنفيذ وتحديث خطط الطوارئ التي وضعتها تحسبا لتعزيز وإخلاء المواقع ومراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة على الجانبين ألفا وبرافو، إضافة إلى إجراء محاكاة عملية وتمارين وتدريبات على نحو منتظم تأهبا لحالات الطوارئ المتوقعة. وواصلت وضع تدابير التخفيف من حدة المخاطر، بما في ذلك تدابير حماية القوة، في المواقع ومراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة وفي قاعدة عمليات القوة في معسكر عين زيوان وفي مقرها في معسكر نبع الفوار.

26 - وفي 19 آب/أغسطس، كانت القوة تتكون من 972 فردا، بينهم 44 امرأة. وأولئك الأفراد تم نشرهم من أوروغواي (174) وأيرلندا (138) وبوتان (3) وتشيكيا (4) وفيجي (139) وغانا (2) ونيبال (357) والهند (154) وهولندا (1). وإضافة إلى ذلك، قدّم 75 مراقباً عسكرياً من فريق مراقبي الجولان، من بينهم 10 نساء، المساعدة إلى القوة في تنفيذ مهامها.

ثالثا - تنفيذ قرار مجلس الأمن 338 (1973)

27 - أهاب مجلس الأمن، في قراره 2530 (2020)، بالأطراف المعنية أن تنفذ فورا قراره 338 (1973). وقرر تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك لمدة ستة أشهر، أي حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم كل 90 يوما تقريرا عن التطورات التي تشهدها الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار 338 (1973). وقد تناول تقريري عن الحالة في الشرق الأوسط (A/73/322)، المقدم عملا بقراري الجمعية العامة 15/72 المتعلق بالقدس و 16/72 المتعلق بالجولان السوري، البحث عن تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار 338 (1973).

28 - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر 2008، لم تجر أي مفاوضات بين الطرفين. كما أن النزاع السوري يقلل من احتمالات استئناف تلك المحادثات وإحراز تقدم نحو السلام بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وإنني أتطلع إلى التوصل إلى حلٍّ سلمي للنزاع في الجمهورية العربية السورية واستئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره 338 (1973) والقرارات الأخرى ذات الصلة.

رابعا - ملاحظات

29 - يساورني القلق إزاء العدد المتزايد لانتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في وقت عصيب على المنطقة، بما في ذلك انتهاكات وقف إطلاق النار التي وقعت في 15 و 20 و 24 تموز/يوليه وفي 2 و 3 آب/أغسطس. وينبغي لجيش الدفاع الإسرائيلي أن يمتنع عن إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار. ولا زلت قلقا من استمرار وجود القوات المسلحة السورية في المنطقة الفاصلة. فينبغي ألا تتواجد قوات عسكرية في المنطقة الفاصلة عدا أفراد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك. ومن دواعي القلق أيضا استمرار وجود أسلحة ومعدات غير مأذون بها في منطقة الحد من الأسلحة على الجانبين ألفا وبرافو وطيران طائرات بدون طيار فوق خط وقف إطلاق النار. فهذه التطورات تمثل انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وأحث طرفي الاتفاق على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتثال لأحكام الاتفاق. وما زلت أشجع أعضاء مجلس الأمن على دعم الجهود المبذولة لتوعية كلا الطرفين بخطر التصعيد وبضرورة الحفاظ على وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

30 - ولا بد من أن يظل الطرفان على اتصال بالقوة. فجميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار تزيد التوترات بين الطرفين الموقّعين على اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتساهم في تقويض الاستقرار في المنطقة. وقد أسهم تواصل القوة المستمر مع الطرفين في وقف التصعيد في أوقات اشتداد حدة التوتر.

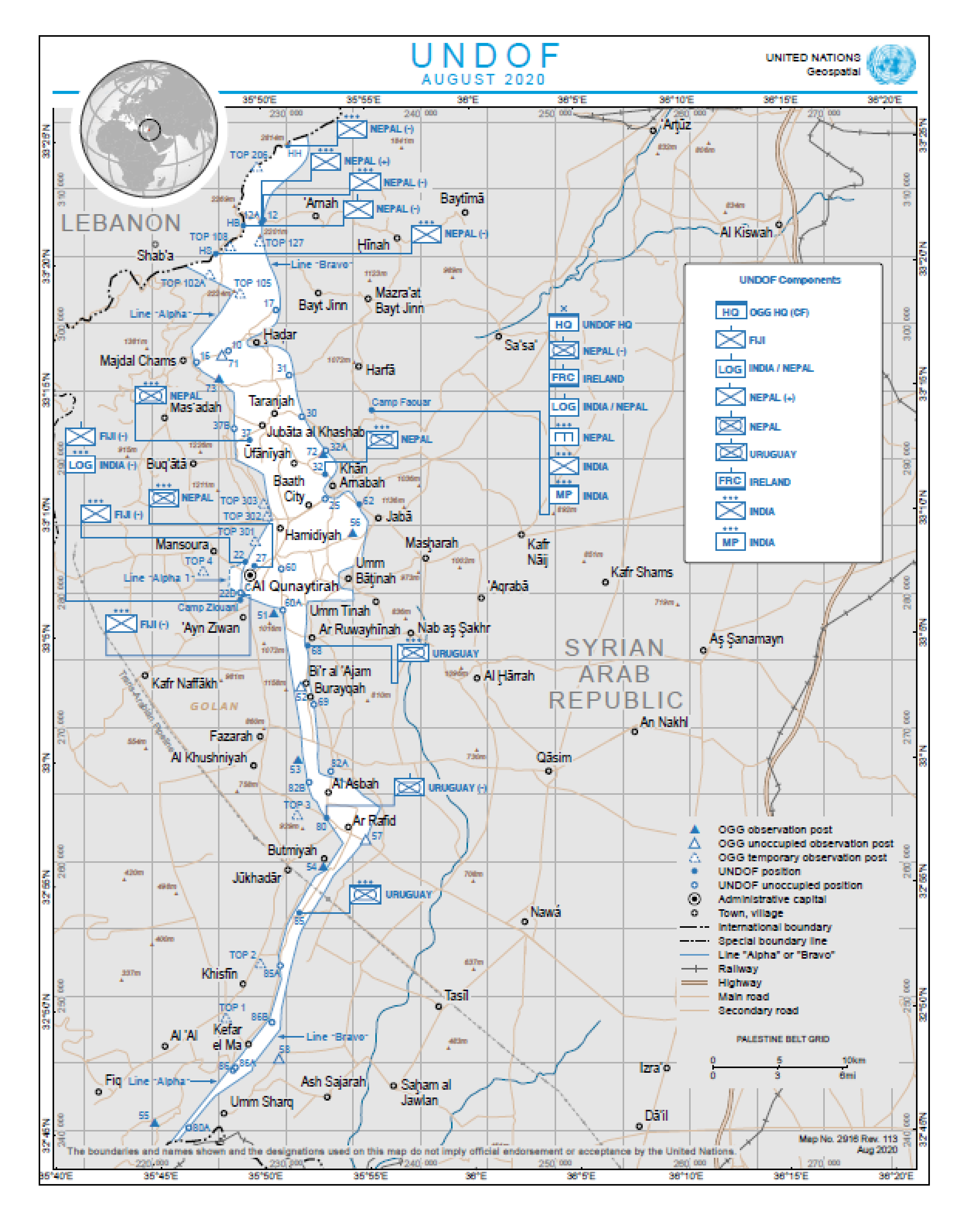
31 - ويظل استمرار التزام كل من إسرائيل والجمهورية العربية السورية باتفاق فض الاشتباك بين القوات ودعم وجود القوة أمرا أساسيا. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تمثل أولوية بالنسبة لها. وأعوِّل على استمرار كلا الطرفين في التعاون لتيسير إحراز تقدم في خطط القوة للعودة التدريجية إلى عملياتها ومواقعها في المنطقة الفاصلة وضمان تمكُّنها من تنفيذ ولايتها بالكامل، بسبل منها القيام بعمليات التفتيش على الجانب برافو. وفي الوقت نفسه، يجب أن يواصل الطرفان دعمهما لتعزيز مهمة الاتصال التي تؤديها القوة.

32 - وبالنظر إلى الاتجاه المقلق المتمثل في استمرار انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات، فإن سلامة وأمن الأفراد العسكريين والموظفين المدنيين في القوة وفريق المراقبين في الجولان يثيران قلقا بالغا. لذلك، فمن الأهمية بمكان أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه على الطرفين المعنيَّين من أجل كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن والسماح لها بحرية العمل وفقا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. ولا يزال من المهم أن يواصل الطرفان أيضا تيسير نشر جميع الأفراد في القوة من أجل التنفيذ الفعال للولاية.

33 - وما برح الدعم المستمر للدول الأعضاء ولا سيما ثقة البلدان المساهمة بقوات في القوة والتزامها يشكلان عاملين رئيسيين في قدرة البعثة على الاضطلاع بولايتها. وإنني ممتن لحكومات أوروغواي وأيرلندا وبوتان وتشيكيا وغانا وفيجي ونيبال والهند وهولندا على مساهماتها والتزامها وعزمها، وعلى الروح المهنية الفائقة التي يتحلى بها أفرادها العسكريون في القوة. وأتوجه بالشكر أيضا إلى الدول الأعضاء التي تساهم بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

34 - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، اللواء إيشوار هامال، وللأفراد العسكريين والموظفين المدنيين العاملين تحت قيادته في القوة، والمراقبين العسكريين في فريق مراقبي الجولان، الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي أناطها بهم مجلس الأمن بكفاءة وتفانٍ في ظل ظروف فائقة الصعوبة.

خريطة


UNDOF
AUGUST 2020
UNITED NATIONS
Geospatial
LEBANON
SYRIAN
ARAB
REPUBLIC
GOLAN
Al Qunaytirah
UNDOF Components
HQ OGG HQ (CF)
FIJI
LOG INDIA / NEPAL
NEPAL (+)
NEPAL
URUGUAY
FRC IRELAND
INDIA
MP INDIA
OGG observation post
OGG unoccupied observation post
OGG temporary observation post
UNDOF position
UNDOF unoccupied position
Administrative capital
Town, village
International boundary
Special boundary line
Line "Alpha" or "Bravo"
Railway
Highway
Main road
Secondary road
PALESTINE BELT GRID
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2916 Rev. 113
Aug 2020